محـــــــــاضرات منهجية

أ.د/ عبيـــــدي سناء

المادة: منهجيـــــة 2 ـ السداسي الثالث-السنة الثانية ليسانس- علوم اقتصادية

الوحدة: منهجية

أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

تمهيد

أخلاقيات البحث العلمي وهي مجموعة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، وأن يتقيد بها، فيعترف بمجهود الباحثين السابقين، ولا يقوم بسرقة أبحاثهم. إن بناء الأبحاث العلمية عالية الجودة يستلزم ان تكون هناك ثقة بالمضمون البحثي وبالنتائج التي توصل اليها، وهذا يحتاج الى الالتزام الكامل بجميع أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، مما يوصلنا الى دراسات علمية مهمة، تلعب دور كبير بنشر البيانات والمعلومات والنتائج الموثوقة الدقيقة، التي لها تأثير كبير على تطور العلوم والمجتمعات. وبعد كل ما ذكرناه نجد أن اتباع الأخلاقيات البحثية هو أمر أساسي على جميع الباحثين والطلاب الالتزام به، لأن الاخلال بهذه الأخلاقيات سيكون له نتائج سلبية للغاية على الأبحاث العلمية عموماً وعلى الباحث العلمي بشكل خاص.

1- وللبحث العلمي عدد من الأخلاقيات واهمها:

- المصداقية: يجب على الباحث أن يقوم بنقل البيانات والمعلومات إلى بحثه بصدق فلا يغير أو يعدل أو يصيف أي شيء عليها ، وفي حال وجد معلومة ناقصة فيجب على الباحث تركها كما هي وعدم إكمالها .
- الخبرة: يجب على الباحث أن يبتعد عن الأبحاث التي لا يملك معلومات و اطلاع كامل عليها ، وعليه اختيار الأبحاث التي تتلاءم وتتوافق مع خبراته ومهارته .
- الحرص على السلامة: يجب على الباحث أن يكون حريصا على سلامته أثناء بحثه العلمي ، كما عليه أن يضمن سلامة عينة الدراسة ، ولا يخضعهم للتجارب في ظروف غير إنسانية تهدد حياتهم بالخطر ، وتلحق بهم الأذى والضرر .
- الحصول على ثقة من حولك: يجب على الباحث أن يحرص على الحصول على الثقة الأشخاص الذين يعمل معهم في البحث العلمي ، وبخاصة عينة الدراسة ، فمن خلال ثقتهم بك ستحصل على كافة المعلومات التي تحتاجها لبحثك .
- الحصول على موافقة الآخرين: يجب على الباحث أن يحرص على أخذ الموافقة من عينة الدراسة من أجل إجراء البحث ، وفي حال اضطره بحثه دخول أملاك الآخرين فعليه الحصول على موافقة منهم أيضا .
- الانسحاب: يجب على الباحث أن يعامل الأشخاص الذين يتعاونون معه في البحث بعناية فائقة ، وعليه أن يفهم رغبتهم في حال قرروا الانسحاب في أي مرحلة من مراحل البحث ، لذلك يجب على الباحث تأمين عدد من كبير من المتطوعين يفوق حاجة البحث ، لكي لا يتأثر البحث في حال حصلت الانسحابات .

- التسجيل الرقمي: في حال أراد الباحث التقاط عدد من الصور أو تسجيل مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية عليه بأخذ الموافقة من الأشخاص الذين يتصورهم ، وإن التصوير المخفي وأخذ الموافقة بعد أن يتم التصوير يعد من أكبر الأمور التي تخالف أخلاقيات البحث العلمي .
- عدم خداع الآخرين: لا يوهم الباحث الآخرين بأن بحثه سيكون من الأسباب التي تغير حياتهم بالكامل ، بل يكون موضوعيا ولا يقوم بإطلاق وعود يعجز عن تنفيذها .
- مراعاة مشاعر الآخرين: يجب على الباحث أن يراعي مشاعر المشاركين معه في البحث العلمي ، فبعضهم قد يمر بظروف صعبة ، والبعض الآخر قد لا يستطيع التعبير عما يجول في داخله .
- الحفاظ على سرية المعلومات: يجب على الباحث الحفاظ على سرية معلومات الأشخاص المستهدفين ، والأشخاص الذين يعملون معه ، ولا يجب عليه أن يكشف عن حقيقتهم ، ولضمان ذلك يفضل أن يحول أسماءهم إلى أرقام .
- احترام حقوق الحيوان: في حال أراد الباحث استخدام الحيوانات في تجاربه فعليه احترام حقوقها ، ومعاملتها بلطف واهتمام ، وعدم تعريضه للألم القاسي ، كما يجب عليه استشارة الطبيب البيطري قبل إجراء تجربة على الحيوان .

2- و من الأخلاقيات والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث:

- الرغبة والميول الشخصية: من المهم أن يمتلك الباحث العلمي رغبة في إعداد البحث، وان تكون لديه ميول في حل ظاهرة الدراسة العلمية، فهذا سيساعده على بذل أكبر المجهودات، وسيبقى يعمل لوقت كبير في سبيل الوصول الى النتائج المطلوبة.
- الالمام التام بموضوع البحث العلمي: على الباحث العلمي أن يكون مطلع بشكل تام على كل الدراسات والأبحاث والمعلومات المرتبطة بتخصصه وبموضوع دراسته العلمية، وأن يكون على اطلاع بكافة التطورات الحادثة في الموضوع. ومن جهة أخرى على الباحث أن يمتلك كافة الامكانيات المعرفية والمادية والابداعية التي تسمح له بالوصول الى النتائج البحثية الدقيقة.
- الأمانة العلمية : على الباحث العلمي أن يحرص على النقل الأمين لجميع المراجع والمصادر التي استند اليها في دراسته، وأن يقوم بالتوثيق السليم الاكاديمي لكل الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة في بحثه العلمي.
- الذكاء وسرعة البديهة : من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث العلمي الذكاء والابداع، ليتمكن من ربط الأفكار والمعلومات، ويستطيع أن يناقش المعلومات ويحللها بكل تركيز وخبرة وصولاً الى النتائج المنطقية المطلوبة.
- الصبر والتأني : لا يمكن للباحث الوصول الى دراسات ذات جودة عالية ما لم يمتلك الصبر والهدوء، فالدراسات العلمية تحتاج الى تنظيم ووقت كبير، وبالتالي فإن التسرع والاستعجال سيؤدي الى نتائج غير دقيقة.
- التواضع وتقبل النقد العلمي: على الباحث العلمي أن يتعامل بشكل متواضع في إطار مناقشته ونقده أو عرضه للمعلومات البحثية السابقة، فلا يسيء لأي باحث أو مؤلف سابق، كما عليه التعامل بتواضع مع عينة الدراسة والمشاركين بالبحث، بالإضافة الى ضرورة تقبله للنقد العلمي البناء.

3-تعريف السرقة العلمية

للسرقة العلمية مسميات متعددة كالسرقة الفكرية، السرقة الأدبية، الانتحال، عدم النزاهة، الغش الأكاديمي، كلها مسميات لجريمة علمية أخلاقية خاطئة تنتهك فيها الامانة العلمية. حيث يتم فيها نقل أو استغلال غير قانوني وانتهاك إنتاج فكري علمي بدون نسبته إلى صاحبه.

4- أشكال السرقة العلمية: ومنها:

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع الكترونية أو اعادة صياغتها دون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أُنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.
- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ دون ذكر المترجم والمصدر.
- تضليل القارئ عن طريق إدراج مراجع في قائمة المراجع لم يتم استخدامها أصلا في البحث.

5-مكافحة السرقة العلمية:عن طريق :

- التوعية الأخلاقية كوسيلة حماية استباقية.
- اتباع التوجيهات الأكاديمية ومنهجية البحث العلمي.
- اعتماد برمجيات إلكترونية كآلية حماية تقنية.
- -الإجراءات الإدارية القانونية، وهذا ما ذهبت إليه وزارة التعليم العالي في منشورها الأخير رقم 933 المادة 07 حيث دعت إلى إلزام الباحثين بإمضاء نموذج تعهد مسمى بـ"التزام بالنزاهة العلمية" يودع لدى مصالح المؤسسة الجامعية.